تشمل التدابير المحددة لتحسين التغذية الاستثمار في استراتيجيات التنمية التي سوف تسهم في توفير تغذية أفضل لكافة المجتمعات، مقترنة بتعميم الحصول على طائفة من التدخلات المعتمدة والمجرّبة التي تساهم مباشرة في تخفيض معدلات قصور التغذية، خاصة بين الحوامل والمرضعات، والأطفال دون سن السنتين، والأشخاص الذين يعانون من الأمراض أو الكَرْب. وينبغي تناول الشواغل التغذوية من خلال تدخلات مباشرة، وكذلك عن طريق إدماج التغذية في الاستراتيجيات الوطنية، والسياسات والبرامج الخاصة بالزراعة، والأمن الغذائي، والصحة، ونوعية الأغذية والسلامة والحماية الاجتماعية وشبكات الأمان، والتنمية الريفية والتنمية الشاملة[i]. وتشمل هذه التدخلات توسيع نطاق جهود الدولة لمكافحة النقص في التغذية، واعتماد نهج متعدّد القطاعات. وتبرز ضرورة اقتصادية كبيرة للاستثمار في التغذية من أجل خفض التكاليف المصاحبة للجوع المستتر والتقزّم.

وكما هو وارد في الخطوط التوجيهية للإعمال المطّرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني، توصَى الدول بالقيام بما يلي، من بين أمور أخرى[ii]:

(أ) اتخاذ التدابير، إذا دعت الضرورة، للحفاظ على التنوع التغذوي والعادات الصحية لتناول الطعام وإعداده، والتكيّف معها وكذلك الأنماط التغذوية، بما في ذلك الرضاعة الطبيعية، مع ضمان ألا تؤدى التغييرات في توافر إمدادات الأغذية والحصول عليها إلى تأثيرات سلبية على تركيبة الأغذية أو على المتحصل منها؛

(ب) تشجع الدول على اتخاذ خطوات، لاسيما من خلال التوعية والمعلومات وقواعد التوسيم، للوقاية من الاستهلاك المفرط للأغذية والنظم الغذائية غير المتوازنة التي قد تؤدي إلى سوء التغذية والبدانة والأمراض التنكسية؛

(ج) إشراك جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، وبخاصة المجتمعات المحلية والحكومات المحلية، في تصميم وتنفيذ وإدارة ورصد وتقييم برامج زيادة إنتاج واستهلاك الأغذية الصحية والمغذية، وبخاصة تلك الأغذية الغنية بالمغذيات الدقيقة؛

(د) مواجهة الاحتياجات الغذائية والتغذوية النوعية للسكان الذين يعانون من مرض الإيدز/ فيروس نقص المناعة البشرية، أو من أوبئة أخرى؛

(هـ) اتخاذ التدابير المناسبة للترويج للرضاعة الطبيعية والتشجيع عليها، تماشياً مع الثقافات، وطبقاً للمدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم[iii] والقرارات التالية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية، وذلك طبقاً للتوصيات المشتركة لمنظمة الصحة العالمية/منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛

(و) نشر المعلومات عن تغذية الرضع والأطفال الصغار بما يتسق ويتفق مع المعارف العلمية المتوافرة حالياً والممارسات المقبولة دوليا؛ فضلاً عن اتخاذ الخطوات الكفيلة بمواجهة المعلومات المضللة بشأن تغذية الرضع. وينبغي للدول أن تبحث بمنتهى العناية القضايا المتعلقة بالرضاعة الطبيعية والإصابة بمرض الإيدز/ فيروس نقص المناعة البشرية،

وذلك على أساس أحدث المشورات العلمية الرسمية، ومع الإشارة إلى أحدث الخطوط التوجيهية المشتركة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية/منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛

(ز) اتخاذ تدابير موازية في ميادين الزراعة، والحماية الاجتماعية، والمياه، والصحة، والتعليم والبنية التحتية الصحية، والترويج للتعاون المشترك بين القطاعات، بحيث تتوافر الخدمات والسلع الضرورية للسكان لمساعدتهم على الاستخدام الكامل للقيمة الغذائية في الأغذية التي يتناولونها ومن ثم يحققون الرفاه التغذوي؛

(ح) اعتماد تدابير لاستئصال أي نوع من الممارسات التمييزية، وبخاصة في ما يتعلق بالعلاقة بين الجنسين، من أجل تحقيق مستويات كافية من التغذية داخل الأسرة؛

(ط) الإقرار بأن الغذاء جزء حيوي من ثقافة الفرد، ويُشَجعُ الأفراد على مراعاة الممارسات الفردية والعادات والتقاليد بشأن المسائل المتعلقة بالأغذية؛

(ى) ومع مراعاة القِيَم الثقافية للعادات التغذوية وعادات تناول الطعام في الثقافات المختلفة، من الضروري إنشاء طرائق للترويج للسلامة الغذائية، والمتحصّل التغذوي الإيجابي بما في ذلك التوزيع العادل للأغذية داخل المجتمعات المحلية والأسر مع التركيز بصفة خاصة على احتياجات وحقوق كل من الفتيات والفتيان، وكذلك الحوامل والأمهات المُرضعات في جميع الثقافات.

---

[i] استناداً، إلى جانب أمور أخرى، إلى النهج الذي تم تطويره في إطار زيادة الاستفادة من التغذية وأيضاً إطار العمل الشامل المحدّث التابع للأمم المتحدة، الفصل 2–10، (5).

[ii] الخط التوجيهي 10 من الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم الإعمال المطرد للحق في الغذاء في سياق الأمن الغذائي الوطني.

[iii] http://www.who.int/nutrition/publications/code_english.pdf